تام لا يحتاج الى خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح
الايضاح فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو
زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا او بعده
حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر
وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي
مبتدا والعبد معمول ومسيئا حال من ضمير مستتر في فعل محذوف
مع ظرف زمان نائب عن المصدر والتقدير ان اردت الاستقبال
ضربي العبد اذا كان مسيئا وان اردت المضي فالتقدير ضربي
العبد استقر او مستقر اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير
المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان او اذ كان ظرف زمان نائب
الخبر ونبه المص بقوله وقبل حال لا يكون خبرا على ان الخبر المحذوف
مقدر قبل الحال الذي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز
بقوله لا يكون خبرا من الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا
المذكور نحو ما حكى الاخفش من قولهم زيد قائما فزيد مبتدا
والخبر محذوف والتقدير زيد ثبت قائما وهذه الحال
تصلح ان تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب
الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح
ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي
العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بانه مسيء والمضاف الى
هذا المصدر حكمه حكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا
بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف اليه والحق معمول لتبييني

خبره

ومنوطا

ومنوطا حال سدت مسد خبر اتم والتقدير اتم تبييني الحق اذا
كان او اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المص المواضع التي يحذف
فيها المبتدا وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول
النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو
مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا
محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا التقدير هو الكريم وهو
الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصا بنعم
او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران
لمبتدا محذوف وجوبا التقدير زيد اي الممدوح زيد وهو عمرو
اي المذموم الموضع الثالث حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي
لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في
ذمتي يمين لافعلن وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا
في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل
نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر
جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

وأخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا

اختلف النحويون في تعدد خبر المبتدا بغير حرف عطف
نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المص الى جواز ذلك
سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي
مز ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه
لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى واحد فان لم يكونا

Copyright © King Saud University